

هذا حكم المكاس

في قضية سي محمد بن العربي و سي الحبيب بن عيسى

أغناهما الله أمين

الحمد لله وحده * الحكم الجمهورى الفرنساوي بإذن الأمة الفرنساوية بالمحكمة الشرعية
بجامع ابن عوالي ذي القسم الثالث من العمالة الظليمة لدى قاضيها المتولى فصل
خصوماتها و هو السيد محمد قبيح الفعل الواضع طابعه وخط يده أسفله صانه الله بصونه
و عدوله أمدهم الله بعونه أمين حضر لدينا الشاب المكرم السيد محمد بن العربي القاطن
بدوار العرابية وادعى على مقابله و هو الأشيب المبرضل السيد الحبيب بن عيسى القاطن
بدوار أولاد ابن عوالي فمن دعوى الأول السيد محمد المذكور أنه قال أتاني السيد الحبيب
بن عيسى المسطور و قال لي يا سيدي محمد أعلم و إني رأيت أن الرزق قد انقطع مع
هذه البلد فأردت أن أشاورك لترشدني بأي رأى سديد أذفع به الفقر عني قال فحين سمع
منه ذلك اغتاظ وأجابه بسوء جواب مكافة لجهله و لنفيه لقدرة الله تعالى وأنه يعلم أن الرزق
هو الله في كل بلد و قال له أني أرشدك إلى حرفة ببلد تونس فقال له المبرضل المزبور
جزيت عني خيرا ما هي فقال له كن مكّاسا بتلك البلاد تصير من كبراء الهراد و تعطى
المال بالازدياد و تلبس الملابس الجياد فحينئذ فيق السيد الحبيب المذكور و زهزم رأسه
وحوّض ذهنه وقرقر كرشه ثم زقلم صدره و قال له لست من أهل هذه الحرفة الخبيثة و
لست بأهل لها ونطقك لنا بها سوء قبح الله سعيها و سعي فاعلها فقال له مقابله نعم أنها
حرفتك و لي عليك شهود يعلمون سيرتك بها فلما سمع الشيخ القاضي كلام الفريقين و
أوعاه و وجد كلا منهما أساء أخاه نظر في تلك الدعوة نظرا شافيا و بحث فيها بحثا كليا
واطلع على قول الشيخ خليل في باب القضاء وأمر بالصلح ذوي الفضل و الرحم أمرهما
للصلح و قطع النزاع بينهما ثم أنه أبرم و حكم على كل منهما بعقوبة جزاء و تأديبا لهما

فالعقوبة التي تترتبت على السيد محمد المذكور أنه يجمع الطلاب كلهم بالمحكمة المذكورة و يفرش لهم الفراش الذي اشتراه من تيارت و يطعمهم بما يطبخ يوم العيد وذلك لأساعته على مقابله وهو المبرضل المذكور و أما الأشيب المسطور أنه صدر منه كلام لا يتكلمون به أرباب العقول و لا ينطقون به قط و ذلك أنه خشي قطعان رزق كل أحد في هذه البلد و أراد الفرار لبلاد غيرها وأنه يعلم أن الملك كَلَّه الله فبسبب ذلك تترتبت عليه عقوبة و بيانها أنه يدبج شاة من خيار ضانته للطلاب و يُطعمهم ثم يطرح بالأرض كهايشة البحر و يؤمروا الطلاب بالصعود على ظهره وعلى بطنه أي كرشه دفعة واحدة و هذه هيئة الخزوبة المعلومة عند الطلاب جزاء لما نطق به حكما تاما لازما منبرما شهد به و أمضاه تم لديه سببه و أوجب العمل بمقتضاه الحكم الفرنساوي الجمهوري أوصى و أمر جميع الولاية و العمال المتصرفين في خدمة الدولة بقيامهم و وقوفهم على تنفيذ هذا الحكم بتاريخ أول شوال عام ١٣٠٣ الموافق ٣ جولييت سنة ١٨٨٦ كتبه الباش عدل الأول سي بلاحة بالعربي و الباش عدل الثاني سي أبو القاسم بن اعمر و شيخ المجلس سي احمد بن الشيخ الواضع خط يده أسفل المكتوب مع خط يد القاضي أيدهما الله أمين. بلاحة بالعربي و أبو القاسم بن اعمر و احمد بن محمد بن الهاشمي بالشيخ لطف الله به أمين الحمد الله وحده و بصحة ما سطر وضع الشيخ القاضي خط يده عبده محمد قبيح الفعل أغناه الله أمين.